

حول المرأة والثورة

English follows

بيان القيمين

مشروع «حول المرأة والثورة» هو مشروع بحثي تنظمه مؤسسة عبد المحسن القطان، بالشراكة مع معهد دراسات المرأة في جامعة بيرزيت، وجاليري ١، ونادي رام الله للسينما. ويأتي هذا المشروع ضمن سلسلة من التدخلات التي تمهد الطريق لإقامة فعالية مركزية حول المرأة والثورة خلال العام ٢٠١٩.

ويكتسب هذا المشروع أهميته من أنه يدرس الشخصيات النسائية الرائدة في الثورات التي شهدتها القرن الماضي في العالم. فقد نُشرت الكثير من الأدبيات حول هذا الموضوع، بما فيها اليوميات والمذكرات الشخصية التي تصف التفاعلات اليومية التي عاشتها المرأة ضمن الهياكل الاجتماعية والسياسية الأبوية التي وَسّمت حركات النضال في سبيل التحرر، مقابل الأدوات الكثيرة والأدوار الفاعلة التي وظفتها النساء في مواجهة الأنظمة الكولونيالية والسلطوية. فشخصيات كدلال المغربي، وجميلة بوحيرد، وكاتلين كليفر، أضحت أيقونية في الحركات التحررية المعاصرة والثورات المناوئة لسلطوية الدول. ومع ذلك، فلا تزال العديد من القصص والروايات حول القيادة التي تولتها المرأة بصورة خفية في حركات المقاومة والثورات، تنتظر الكشف عنها وإعادة سردها. فقد أقل نجم عدد ليس بالقليل من أولئك النسوة القياديات، اللواتي انخرطن في أدوار محورية في الثورات وشكلن أركاناً أساسية فيها، بعدما بلغن أوجهنّ في حركات النضال التحرري التي خُصنَ غمارها، أو طواهنّ النسيان بدرجات متفاوتة، أو تُركنَ ليعشنّ حياة رتيبة في منازلهن، أو أُودِعنَ في غياهب السجون على مدى سنوات، أو جرى استيعابهن في مناصب دنيا في المؤسسات التي أقامتها الأنظمة السياسية في مرحلة ما بعد التحرر.



الفصل الأول

مؤتمر - المرأة وحركات النضال في سبيل التحرر: إعادة التفكير في تاريخ الثورات و مستقبلها

تستعرض الندوة الخلفية النظرية التي يركز عليها هذا المشروع. وتسعى هذه الندوة إلى إعادة التفكير في العلاقات السالفة والراهنة التي تجمع ما بين تاريخ العمل النسوي، والحركات النسوية، وتمثيل المرأة، وبين حركة التحرر المناهضة للكولونيالية في فلسطين وفي المناطق التي تشهد قيام حركات نضالية. كما تدرس الندوة تمثيل المرأة الذي يتسم بأوجه متعددة ومتناقضة في الأدب والإعلام والأفلام والتصوير والموسيقى والفنون البصرية. وبذلك، تسعى الندوة إلى تنظيم نقاشات حول المرأة في الحركات المناهضة من أجل التحرر، من أجل إطلاق حوار معاصر يرفده نطاق واسع من التجارب الغنية والمعقدة. وتُعنى الندوة بإمطة اللثام عن التاريخ والفضاءات والممارسات والنزعات الذاتية السياسية والعمليات الثورية واستكشافها، من أجل إلقاء الضوء، مجدداً، على العلاقات القائمة بين الحركات النسوية وحركات التحرر، وأوجه تمثيل المرأة في الأوقات التي شهدت توتراً في العلاقات، ومشاريع تفكيك الاستعمار التي تشاركتها.

الفصل الثاني

معرض - مسرد آخر

رُكِّز جان-لوك غودار في فيلمه «هنا وهناك» (١٩٧٤)، على البنية الأبوية التي هيمنت على الأدوار التي اضطلعت بها النساء في الثورة الفلسطينية، بما يشمل تمثيلها في وسائل الإعلام. وقد تَبَعَّ عودة نشاط الحركة النسوية في بلدان الشمال خلال حقبة الستينيات من القرن الماضي، تحوُّل في الطريقة التي عملت فيها الثورة الفلسطينية، وذلك من خلال وعيها بالبنية البصرية لتمثيل المرأة في وسائل الإعلام الغربية واستغلالها، بغية تأمين التعاطف الدولي مع القضية الفلسطينية. ويُعنى هذا المعرض، الذي يقدِّم في أربعة محاور، بالطريقة التي يجري فيها تقويض الصور الأيقونية التي وَسَّمت النساء خلال العقدين السادس والسابع من القرن الماضي، وربطها بتمثيل المرأة في مؤسسة السلطة اليوم.

ينظر المحور الأول في المنطق الذي يحكم الأرشفة الخوارزمية التي يعتمد عليها محرك البحث «غوغل» (Google)، وكيف يفرِّز تأثيره على نتائج البحث عن الصور. ويوحى هذا العمل التركيبي بالتحوُّل في الدلالات، والقيمة التاريخية التي توحىها كلمات من قبيل «المرأة»، و«الثورة»، من خلال نطاق النتائج التي يعرضها محرك البحث المذكور على أساس انتقائي، حيث تستحضر نتائج البحث الصوري موادَّ بصريةً مختلفةً تحمل معاني أخرى غير مرتبطة بالأيقونية التاريخية، وتعرضها جنباً إلى جنب مع الصور الأيقونية التاريخية.

ويضم المحور الثاني فيلمي فيديو يصوران التأطير الأبوي للدور الذي أدته النساء في الثورة الفلسطينية، حيث يجري تمثيل دورهن من خلال أعمال تصويرية إيطارية تقدّمهن وهن يتلين خطابات إعلامية تلى عليهن.

ويتألف المحور الثالث من سلسلة من الصور القديمة التي يُعاد تقديمها وتصويرها ضمن سياق معاصر. وتقوّض مجاورة الحقب الزمنية وتراضفها على هذا النحو، قيم التحول التي تسم المشروع التحرري الفلسطيني، ومشروع إقامة الدولة الذي تمخّض عنه.

أما المحور الرابع، فيستكشف الهرميات التراتبية المؤسسية، والدور الذي اضطلعت به المرأة في جهاز الشرطة المدنية الفلسطينية، من خلال عرض أفلام توثّق مقابلات أُجريت مؤخراً مع نساء ينحدرن من خلفيات متنوعة، ويعملن ضمن جهاز الشرطة.

الفصل الثالث

معرض - حرك التمثيل

لقد شهدت نهاية العقد السادس من القرن الماضي، طفرة تاريخية في الصراعات الاجتماعية المفجعة في جميع أنحاء العالم، حيث انطوت هذه الصراعات على ثورات شعبية عدة، اندلعت في وجه النخب العسكرية والسلطوية. وفي ضوء ذلك، صرف العديد من المخرجين والمصورين اليساريين في العام ١٩٦٨ انتباههم إلى الحركات الثورية، من قبيل حزب الفهود السود (منذ العام ١٩٦٦)، والثورة الفلسطينية المناهضة للاحتلال الإسرائيلي (منذ العام ١٩٦٧)، والثورة المناوئة للحرب في فيتنام (منذ العام ١٩٦٤).

وقد زار العديد من هؤلاء المخرجين والمصورين فلسطين خلال الفترة الممتدة بين أواخر العقد السادس ومنتصف العقد السابع من القرن الماضي؛ من أجل توثيق اللجوء، والفدائيين، ونشأة المشروع التحرري الفلسطيني. وفي هذا السياق، ركّزت المادة البصرية الموثّقة، في جانب منها، على الفدائيات اللواتي حملن البنادق وحاربن جنباً إلى جنب مع الرجال. ولا يمكن قراءة تصوير النساء في هذه التوثيقات البصرية بمعزل عن الحركات النسوية العالمية التي شهدتها حقبة الستينيات من القرن الماضي، والتي قامت في أساسها على مبادئ الحقوق المدنية والحرية السياسية.

يطرح الفنانون البصريون في هذا المعرض تأملاتهم حول النساء والثورة؛ بين دورهن الفاعل في الثورة وتوظيفهن من قبل السلطة الأبوية؛ من قبيل تحديد أدوارهن قبل الثورة، وفي أثنائها، وفي المرحلة التي تلتها.

الفصل الرابع

عرض أفلام - خارج الملف

يضم برنامج الأفلام مجموعة مختارة من الأفلام المحلية والدولية التي تلقي الضوء على واقع النساء في العالم بشكل عام، وفي فلسطين والعالم العربي بشكل خاص. وتستكشف هذه الأفلام، وبدرجات متفاوتة، الروايات التي تتناول ثيمات تتراوح بين الصمود والنفى القسري، إلى الأشكال البديلة للاحتجاجات اليومية ومذكرات السجون. وتروي الأفلام قصص النساء اللواتي يناهضن تفوق العرق الأبيض، والاضطهاد، كما تستعرض تجارب هؤلاء النسوة في مواجهة العنف والهيمنة الأبوية، وانعدام المساواة، والعجز، والحرمان. كما يشمل البرنامج أفلاماً تصور الروايات التي تسردها النساء في أعقاب الثورات، ضمن الهياكل السياسية التي تلتها، والهياكل الاجتماعية التي نشأت في حقبة ما بعد الكولونيالية.

On Women in Revolutions

Curatorial Statement

On Women in Revolutions is a research project organised by the A. M. Qattan Foundation in partnership with the Institute of Women's Studies at Birzeit University, Gallery One and Ramallah Cinema Club. The project takes the form of a series of interventions in preparation for a central event in 2019 on revolutionary women.

This project arises from the vital importance to investigate worldwide leading women figures of twentieth-century revolutions. Much literature has been written on the subject, including diaries and memoirs that describe the women's everyday interactions within patriarchal social and political structures of liberation struggles as well as against colonial and authoritarian regimes. Figures like Dalal al-Moghrabi, Djamila Bouhired and Kathleen Cleaver have become iconic to contemporary movements and anti-state uprisings. Nevertheless, many stories and accounts remain to be told about women's leadership in resistance movements and rebellions who remain invisible. Many such leading revolutionary women who were fundamental pillars of the movements disappeared from prominence after their liberation struggles peaked, left to either lead ordinary domestic lives, were imprisoned for years or were absorbed into the lower ranks of the institutions of post-liberation political regimes.



Chapter One

Seminar – Women and Liberation

The seminar sets a theoretical background for the project and seeks to rethink past and present relationships between feminist histories, women's movements, women's representations and the anti-colonial liberation movement in Palestine and similar movements across different geographies and struggles. It probes the multifaceted and contradictory representations of women in literature, media, film, photography, music and the visual arts. In so doing, we aim to bring conversations about liberation struggles in Palestine and elsewhere together, to foster a contemporary dialogue informed by a range of rich and complex experiences. The seminar is concerned with unearthing and exploring overlooked political histories, spaces, practices, subjectivities and revolutionary processes in order to shed new light on the relationships between feminisms, liberation movements and their shared de-colonial projects, and women's representations at times of fraught relations.

Chapter Two

Exhibition – Re-enactment

In his film, *Here and Elsewhere* (1974), Jean-Luc Godard underlined the patriarchal construction of women's roles in the Palestinian revolution including through their media representation. The 1960s re-emergence of the feminist movement in the global north was followed by a transformation in how the Palestinian revolution consciously worked on the visual grammar of women's representation in the Western media to gain international empathy for their cause. The exhibition is presented in four sections and is concerned with how iconic women imagery of the 1960s and 1970s is contemporaneously subverted.

The first section considers the logic of Google's algorithmic archiving and how it influences image search results. The installation suggests the transformation in the semantics and historic value of words such as "women" and "revolution" through the search engine's selective range of results, which elicit other contemporary terms from the Web to also be displayed alongside historic iconographies.

The second section comprises two videos depicting the patriarchal framing of women's roles in the Palestinian revolution exemplified through footage of women reciting speeches.

The third section is a series of old photographs restaged within a contemporary setting. This juxtaposition of eras undermines the shifting values of the Palestinian liberation project and its present state-building manifesto.

The fourth section explores the institutional hierarchies and role of women in the Palestinian Civil Police Force through a video projection documenting recent interviews with a number of women working within the police ranks.



Chapter Three

Exhibition – On Representation

The late 1960s saw a historic upsurge in dramatic social conflicts across the world with multiple popular rebellions against military and bureaucratic elites. Against that backdrop, in 1968, many leftist film-makers and photographers shifted their attention to revolutionary movements like the Black Panther Party (from 1966), the anti-Israeli occupation of Palestine (from 1967) and anti-Vietnam War movement (from 1964).

Many of these film-makers and photographers visited Palestine between the late 1960s and mid-1970s to document those in exile, freedom fighters and the genesis of the Palestinian liberation project. Part of the documented visual material focused on women freedom fighters carrying rifles and fighting alongside men. The depiction of women in these visual documentations cannot be read in isolation from the global feminist movements of the 1960s, founded on the principles of civil rights and political freedom.

The exhibition invites visual artists to reflect on women and their representations, the agency and patriarchal delineation of their roles before, during and after revolution.

Chapter Four

Film Programme – Out of Reels

The film programme assembles a selection of local and international film that shed a light on women's realities across the world, in Palestine and the Arab World. The films variously explore narratives on themes ranging from resilience and forced exile to alternative forms of everyday protest and prison diaries. The films tell stories of women fighting against white supremacy and oppression; of their experiences in the face of patriarchal violence and domination; and of disparity, helplessness and dispossession. The programme also includes films portraying women's narratives in the wake of revolutions within the ensuing political and social post-colonial national structures.